

شاشيل

صولة المقرّات!

■ عدنان حسين

الآن سنتراح أرواح الضحايا، كل الضحايا الذين سقطوا في سوح حروب صدام وفي أقبية الأمن والمخابرات وفي حملات الأنفال والمقابر الجماعية، وستنخل إلى الطمأنينة أرواح ضحايا الإرهاب والاحتلال.

لأن سنقرّ أعين أمهات كل هؤلاء الضحايا وأبنائهم وأراملهم ويتناماهم.

لأن سنهدأ أنفس السجناء والمعتقلين السياسيين والمهجّرين والمهاجرين إلى قارات العالم الست والجرحي والمعوّقين. الآن سيفرح مئات الآلاف من العاطلين عن العمل والمشمولين ببرنامج الحماية الاجتماعية والمتقاعدین، وسيطمئن المستفيدون من البطاقة التموينية.

الآن سيسبّش خيراً العمال والفلاحون والحرثيون والمزارعون والصناعيون.

الآن سنهدأ طلبة الجامعات والمعاهد والإعداديات أن مستقبلاً ورنديا ينتظرهم يبدأ منذ أول أيام تخرجهم.

الآن سنصيح نذكرى من الماضي مشاهد المياه الأنسة التي تجتاح بيوت السكن في المدن والمزابيل التي تحاصرها والشوارع والأزقة المحفّرة التي تؤذي إليها، وسنمتلك الكهرباء في البيوت ٢٤ ساعة في اليوم وستغدو مدن العراق جنائن خضراء نظيفة مثل مدن السويد وسويسرا.

الآن لن تبقى مدارس آيلة للسقوط أو مستشفيات قدرة أو مستوصفات ليست فيها أدوية.

الآن يمكن لسكان مدن الصرائف والصحيف أن يتسجلوا في القوائم للحصول على مساكن فارغة وشقق فخمة أو على قطع أراض ومنح أو قروض مالية ميسرة.

الآن سينتهي نظام المحاصصة الطائفية والقومية والحزبية وستؤول كبار مسؤولي الدولة مناصبهم طبقاً لأحكام الدستور، وستجري التعيينات في الدولة على أساس الكفاءة والشهادة والخبرة.

الآن سيتعدل الدستور وسيغير قانون الانتخاب وسيصدر قانون للأحزاب.

الآن سيحال كل الفاسدين والمفسدين مالياً وإدارياً ومزوري الشهادات إلى القضاء.

الآن سيُحاسب حساباً عسيراً كل من ينتهك حقوق الإنسان والحريات العامة والحقوق المدنية حتى لو كان ضابطاً في وزارة الدفاع أو وزارة الداخلية أو في القوات التابعة لمكتب القائد العام للقوات المسلحة.

الآن ستطبق المادة ١٤٠ وتصل مشكلة كركوك والمناطق المتنازع عليها ستوقف كل الهجمات على المسيحيين وكنائسهم، وسيعود كل العراقيين المهاجرين والمهجّرين إلى ديارهم.

الآن سيعيش العرب والكرد والتركمان والآشوريين والكلدان والأرمن والشيعية والسنة والمسيحيين والصابئة المندائية والآزديّة واليهود في ثبات ونبات ويخلفوا صبيان وبنات من دون خوف أو وجل.

الآن ستعطي المدن بالسارح وقاعات السينما ودور الأوبرا والمقام وباتنزهات ومدن الألعاب والطرق المعلقة والمولات وشبكات المترو والنرام السريعة.

الآن سيصبح كل العراقيين فوق خط الفقر وتراجع نسبة البطالة بينهم إلى صفر في المئة كما هي حال جيرانهم الخليجيين.

والآن سيدفق الشباب والشيوخ والأطفال على ساحة التحرير وغيرها لللغناء والرقص من دون منع التجوال وقطع الطرق والجسور.

نعم ... الآن الآن وليس غداً سيتحقق هذا كله وأكثر منه، بعد النجاح منقطع النظير الذي حققته "صولة المقرّات" الجسور الخاطفة التي أسفرت عن اعتقال القيادات العليا والدنيا للقاعدة والبعث التي كانت تختبئ في مقرّات الحزب الشيوعي وحزب الآلية في بغداد، وتوجّه منها المتظاهرين والمحتجين، ومعها ضُبطت كل ورش تصنيع المفخخات الأرضية واللاصقة والأحزمة الناسفة والمسدسات كاتمة الصوت والقاذفات الصاروخية التي تستهدف المنطقة الذهبية (الخضراء)، ومعها المكائن والمعدات والأختام الخاصة بتزوير الشهادات وصناديق قبض الرشاوى التي يتقاضاها موظفو الدولة الفاسدون، الكبار والصغار. أما مقرّات الأحزاب الأخرى، الحاكمة خصوصاً، ومنظماتها الوهمية فقد وُجِدت نظيفة ناصعة البياض مغسولة ب"تايد" الإنكليزي الأصلي، ووجدت في حوزة أصحابها وثائق ملكية مضففة تشهد بأن حزب البعث المنحل قد أورثهم هذه المقرّات حلالاً بلالاً من دون أي مقابل جزاء لهم عا ففوه بالعراق استكمالاً لمهمة التدمير التي لم ينته منها صدام قبل السقوط. وقل اعدوا! فسيري الله عدلكم والمؤمنون، وإن ينصرهم الله فلا غالب لكم، وتسيعركم الشائكة أتلج قلوبنا.

dnan255@btinternet.com

مكتب النجيفي يردّ على توضيحها

البرلمان: المحكمة الاتحادية تراجعت عن قرار ربط الهيئات

□ بغداد/ المدى

اعتبر البرلمان، أن توضيح المحكمة الاتحادية العليا بشأن تفسير قرارها القاضي بربط الهيئات المستقلة برئاسة الوزراء يعد تراجعاً عن قرارها السابق، مبيناً أن التوضيح أكد على احترام نصوص الدستور بربط الهيئات المستقلة بمجلس النواب أو رئاسة الوزراء مع التأكيد على استقلاليتها مهنيّاً وإدارياً ومالياً.

وأوضح بيان صدر عن المكتب الإعلامي لرئيس مجلس النواب العراقي أن توضيح المحكمة الاتحادية حول تفسير قرارها السابق القاضي بربط الهيئات المستقلة بمجلس الوزراء "رفع ما وقع من لبس في قرارها السابق بربط جهة ارتباط ومرجعية الهيئات المستقلة"، مؤكداً أن "المحكمة الاتحادية أكدت ضرورة

احترام نصوص الدستور بربط الهيئات المستقلة مهنيّاً وإدارياً ومالياً في إشارة إلى ارتباط ديوان الرقابة المالية وهيئة الإعلام والاتصالات

والهيئة الوطنية للمساءلة والعدالة وهيئة دعاوى الملكية بمجلس النواب ارتباط دواوين الأوقاف ومؤسسة الشهداء بمجلس الوزراء". وكانت المحكمة الاتحادية العليا قد أكدت في كتاب صدر عنها في الأول من شهر آذار الحالي وموجه إلى مجلس النواب العراقي أن "قرارها في ١٨ من كانون الثاني الماضي هو نفس قرارها المؤرخ في التاسع من حزيران ٢٠٠٦ والدلّان أكداً من خلال العبارات الموجودة فيها

على استقلالية الهيئات من النواحي المهنية والإدارية والمالية، فيما أشارت إلى أن الهيئات التي لم ينص الدستور على جهة ارتباطها فإن مرجعيتها تحددها طبيعة المهام التي تقوم بها مشيرة في هذا الخصوص إلى اختصاص رئاسة الوزراء بإدارة الدولة والوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة.

وأشار البيان إلى أن "المحكمة الاتحادية حددت مرجعية الهيئات التي لم يحدد الدستور مرجعيتها بناءً على المهام التي تقوم بها ووفق

قوانينها التي تحدد هذه المهام مع التأكيد على وجوب مراعاة ما نصت عليها القوانين التي تنظم عمل الهيئات المستقلة والتي تضمن لها الاستقلال في أداء مهامها دون أي تأثير".

وأكد البيان أن "مجلس النواب شرع قانون المفوضية العليا لحقوق الإنسان وقانون المجلس الاتحادي حيث حددت هذه القوانين مهام هذه الهيئات وربطتها بمجلس النواب"، مشيراً إلى أن "رؤساء الكتل السياسية أكدوا خلال الاجتماع الذي عقد برئاسة رئيس البرلمان

أسامة النجيفي أن توضيح المحكمة الاتحادية هو تأكيد على نظام الحكم الجمهوري النيابي البرلماني الديمقراطي واعتدت استقلالية هذه الهيئات ضماناً لحداياتها في تنفيذ مهامها".

ولفت البيان إلى أن "المجتمعين أكدوا أيضاً أن توضيح المحكمة الاتحادية شدد على الحفاظ على استقلالية المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وهيئة النزاهة والبنك

المتظاهرون يستعدون لجمعة غضب جديدة

البرلمان يقلص عطلة الربيع ٠.٠ و ٨٠ نائباً

يهددون بتعليق عضويتهم



□ متابعة/ المدى

أكد نائب عن التحالف الوطني أن ٨٠ نائباً من كتل عدة هدوا بتعليق عضويتهم في مجلس النواب في حال استمرار نهجه الحالي وعدم تشريع القوانين، مطالبا بإقرار قوانين الدورة الماضية غير المنجزة.

وقال محمد مهدي الناصري خلال مؤتمر صحفي عقده أمس إن "٨٠ نائباً قدموا اليوم، طلباً إلى رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي، يهددون فيه بتعليق عضويتهم في حال استمرار نهجه الحالي في قراءة الخطابات والبيانات وعدم تشريع القوانين"، مبيناً أن "النواب

يمثلون جميع الكتل السياسية ولا ينحرون في كتلة واحدة". وأضاف الناصري أن "مجلس النواب العراقي يدور في حلقة مغلقة وصراعات بين الكتل السياسية"، مطالبا ب"تشريع عدد من القوانين، وإقرار القوانين السابقة غير المنجزة من الدورة الماضية".

على صعيد آخر، قرر مجلس النواب تصديق الفصل التشريعي الأول الحالي شهرأ واحدا لإنجاز جميع القضايا العالقة. ونقلت وكالة السومرية نيوز عن مصدر في البرلمان إن "مجلس النواب قرر خلال جلسته الـ٣٩ التي عقدها أمس برئاسة أسامة النجيفي

حضور ٢٥١ نائباً تمديد الفصل التشريعي الأول الحالي شهراً واحداً، مبيناً أن "الفصل مدد إلى الرابع عشر من أيار المقبل بدلاً من الرابع عشر من نيسان المقبل".

وعزا المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، قرار التمديد إلى السعي إلى إنجاز جميع القضايا العالقة". وكان مجلس النواب العراقي عقد، أمس الثلاثاء، جلسته الـ٣٩ برئاسة رئيس البرلمان أسامة النجيفي وحضور ٢٥١ نائباً، فيما أكد مصدر في البرلمان أن الجلسة ستشهد استكمال مناقشة تقارير نواب المحافظين عن النظارات الأخيرة والتصويت على سحب عضوية النواب المعارض عليهم، والقراءة

الإصلاح العراقي انضمام أي جهات سياسية أو حزبية في التظاهرات السابقة التي قادتها ومنها تظاهرة "الندم" ليوم أمس الاول في ساحة التحرير، مؤكدة أنها تظاهرات عفوية طلابية بدلالة عدم وجود جهة تنبئها فهي نابعة من مشاركة للبرلمان العراقي خلال هذا الوقت الذي تزداد فيه حدة الاحتجاجات في مختلف أنحاء العراق على ضعف الخدمات والإداري المستشري، فيما يرى المراقبون أن العطلة التي من الممكن أن يتمتع بها البرلمان من غير إنجاز ملحوظ قد تزيد من حدة التظاهرات التي تشهدها البلاد.

من ناحيةتهم، نفت حركة شباب الإصلاحيين لمشروع قانون المحكمة الاتحادية. وكان عدد من البرلمانيين من مختلف الكتل السياسية قد دعوا إلى تقليص عطلة البرلمان التي ستبدأ منتصف الشهر المقبل، مشدين على ضرورة ممارسة الدور الرقابي والتشريعي للبرلمان العراقي خلال هذا الوقت الذي تزداد فيه حدة الاحتجاجات في مختلف أنحاء العراق على ضعف الخدمات والإداري المستشري، فيما يرى المراقبون أن العطلة التي من الممكن أن يتمتع بها البرلمان من غير إنجاز ملحوظ قد تزيد من حدة التظاهرات التي تشهدها البلاد.

وقال احمد عبد الله لوكالة كردستان للأنباء "إن الجمعية المقبلة ستكون لنا تظاهرة أخرى بمشاركة شباب آخرين، ولن نخوفك عن تلك التظاهرات حتى الوصول إلى الإصلاح" لافتاً إلى "أن شعارنا هو(استمروا حتى الإصلاح)". وكشف عبد الله عن مشاورات تقوم بها حركته مع شباب بركات أخرى

وواصل المتظاهرون دعواتهم لإقالة المدراء وأصحاب الدرجات الخاصة المتهمين بالفساد.

وقال أحد المتظاهرين إن عدداً من المدراء العاملين ووكلائهم في الوزارات يحجبون الناس عن مقابلتهم. على صعيد آخر، أكد متظاهر يدعى "أبو بسم" بأن عدداً من الأشخاص المندسين يحاولون تنويع المظاهرة أو تفريقها، داعين الحكومة إلى التمييز بينهم وبين المتظاهرين الذين يحافظون على سلمية الاحتجاج.

وعدت بجملة إصلاحات

الحكومة: ترليون ونصف للبطاقة التموينية

□ بغداد/ هشام الركابي

إن الشعب هو الأساس والجنود الحقيقية، وإن البرلمان والحكومة امتداد له محزرا من أن أي انقسام بين الشعب والطبقة السياسية ستقدها بسرعة وتصبح عاثمة في الهواء وتسقط بهيئة ربح. وأضاف خلال استقباله عددا من ممثلي منظمات المجتمع المدني والمتظاهرين أن حرية الإنسان أغلى شيء، وإذا يجبر أو يغيب أو تنتهك حريته بأية طريقة، فإن ذلك مقتل للديمقراطية.

وشدد على أن البلد يمر بأزمة ولايد من معالجتها بجدية بين الشعب والبرلمان وإخضاع الحكومة إلى ضوابط تكون قادرة على معالجة المشاكل.

واستمع النجيفي خلال اللقاء إلى تصورات الوفد وانطباعاتهم حول مجريات الأمور السياسية العامة في البلاد وتطورات الأحداث فيها وجملة المطالب التي دعا إليها المتظاهرون، ومن بينها ضمان احترام الحريات، وتشريع قانون يكفل العليا لحقوق الإنسان، والشروع بتنفيذ قانون الدولة وتمثيلها لكل المواطنين دون تمييز، وتطوير مجلس الخدمة الاتحادي، وضمان حيادية مؤسسات الدولة وتمثيلها لكل المواطنين دون تمييز، وتطوير الأمن والسكن والغذاء والرعاية الاجتماعية، ووضع برنامج حكومي معن وقابل للتنفيذ بسقوف زمنية محددة.

General Political Daily

Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

المدير الفني
خالد خضير

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

مدير التحرير الثقافي
علاء المرفجي

مدير التحرير الإداري
نزار عبدالستار

مدير تحرير الملاحق
علي حسين

مدير التحرير التنفيذي
عامر القيسي

المدير العام
غادة العاملي

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
فخري كريم

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتينا: بغداد/ كردستان/
دمشق: منصور/ بيروت/ القاهرة/
قبرص

فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩
بيروت، الحمرا: شارع ليون
بنية منصور: الطابق الأول
تليفاكس: ٥٧٦٦١٦، ٥٧٦٦١٧

كردستان، أربيل: شارع برايتي
دمشق، شارع كرجية حداد
ص.ب: ٨٧٢٧ أو ٣٦٦

كردستان، أربيل: شارع برايتي
دمشق، شارع كرجية حداد
ص.ب: ٨٧٢٧ أو ٣٦٦

بغداد، شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣
بغداد ١٤١

بغداد، شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣
بغداد ١٤١

بغداد، شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣
بغداد ١٤١

بغداد، شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣
بغداد ١٤١

بغداد، شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣
بغداد ١٤١

بغداد، شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣
بغداد ١٤١

بغداد، شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣
بغداد ١٤١

بغداد، شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣
بغداد ١٤١

بغداد، شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣
بغداد ١٤١

بغداد، شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣
بغداد ١٤١